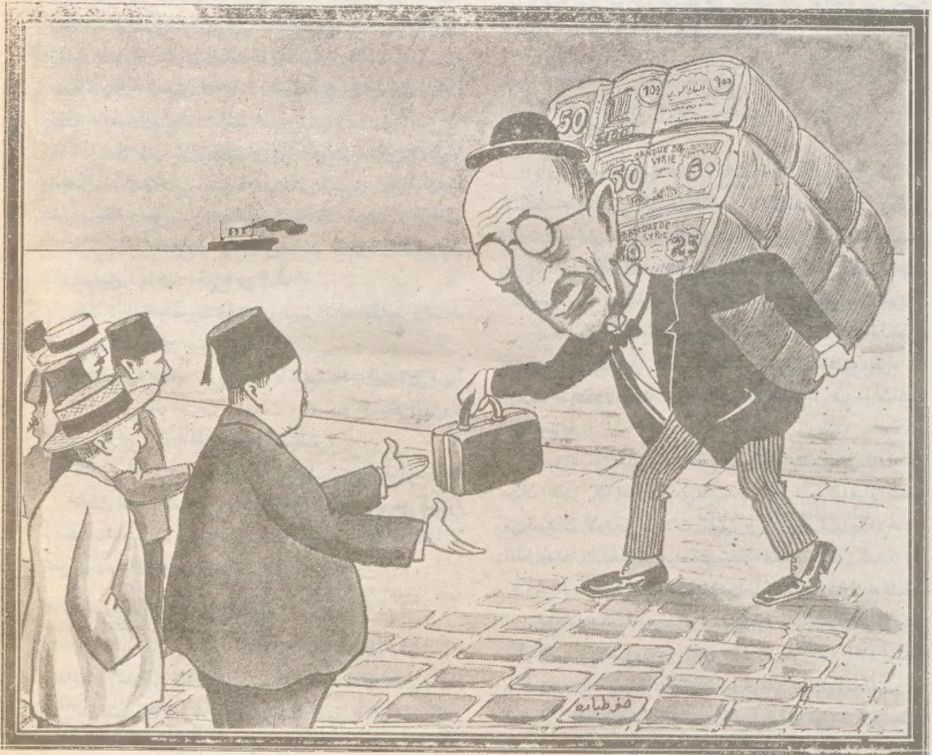


## عودة السيد قشوع مدير البنك السوري من باريس



السيد قشوع - يفضح دين الورقات ما اثقلهم . بدي اوصل غالب تا نزلهم عن ظهري وأرتاح منهم  
احد التجار لرفيقه - شوف ياسيدي قال بدو يرتاح من الورقات الي حاملهم ، مستقلهم وهن خفاف بيطيروا  
وبيطروننا . نزلهم يا حبيبي عن ظارك وحطهم على ظهورنا . المصيبة بتخف لما بتتوزع . حسبناك راح تجيب لنا ذهب تاري  
جائب لنا شحنة مصايب جديدة . بقي بقي مثل ما رحت جيتي . . .



## ١ - تعالوا نعتصب ٠٠٠

لا يخفى رجال البوليس فالاعتصاب سلمي . ونحن اذا دعونا اليه لا نعلم زجاج عربات الترمواي ولا نضرب رجال الامن واعتصابتنا هوى على هذا الجنس اللطيف الذي يوت لتلقى عليه نظرة ويقابلنا ابدًا بالنفور وكلما همنا بان نربح منه اكثر من نظرة قال لي احد الاصدقاء وهو من اذا ابصروا الثوب النسائي عن بعد انك خطوة احسن بوجع في معدته من شيبته للاكل . وعن اذا مروا قرب منزل عرف كم فيه من سيدات وآنسات حتى انه ليحببتك باسمائهن فرداً فرداً ورباً بدياً من يمشقن ان يكن هن عاشق قال لي هذا الصديق الداهية : اعلمت كم لي من سنوات اركض وراء هذه النسائين ؟ - قلت : لا

قال : لي عشر سنوات الحق بهن وما واصلت احداهن الا رأيتها متعجرفة متكبرة تحسب نفسها شيئاً بدياً هي تورت في الحقيقة ليرمقها الشاب بلحظة ومع موتها تراها تشمخ بانفها كأنها من بنات الاكسة وكنا قد مررنا في هذه الاثناء قرب شركة القطار الكهربائي فقال الصديق : ما هذه الجموع من المال ؟

قلت : انهم متصبون واعتصب معهم عمال المطابع وعمال الاحذية وعمال الرياش

فاطرق حينئذ ثم قال : ونحن لماذا لا نعتصب ؟ - قلت : على من ؟

قال : على هاته النسائيات الشامتات برووسهن فلا ننظر اليهن ولا نطلبهن للزواج - قلت : وهل نستطيع . . .

قال : ولماذا لا فان هن ابصرنا نستخف بهن جئنا صاغرات فقبلت نصيحة الصديق ، وما اني اعمل بها ، بيد اني حتى اليوم لم اجد آتسة او سيدة شعرت بانني متعصب عليها ، وذلك اما لانها لا تحفل بي ، واما لانني حين اراها انسى الاعتصاب . . .

## ٢ - جورج باز واحرف العطف

جورج باز يقول من نفسه انه كاتب نسائي ييل الى بنات حواء ويدافع عن حقوقهن وانا وطانيوس عبود نشهد له بانه كاتب نسائي ، حتى اننا لنشهد بان لا فرق بينه وبين المرأة - من حيث رقة القلب بالطلع - مع ان طانيوس سماه « راسبوتين »

والسيد باز يقول ايضاً : يجب ان يكون للنساء في عرش القلم نصيب ، وانا لو كان بيدي صولجان الادب وعلى رأسي تاجه لنتنازلت عنها لاية ادبية ورضيت بان اكون خادماً في مملكته اكس المطبخ واجلي الصحون

فالسيد باز اذن من يعطفون على التاعامت ، فهل تراهن يعطفن عليه ؟ الجواب يحتمل التيقن ، فالسيدات اذا عطفن على الساز في الظاهر فلا احسن يعطفن عليه في الباطن - ولا نلاحظه يجهل السبب . . .

وانا اعتقد ان السيد باز شعر ببعظه عن استمالة النساء اليه قلباً وقالباً ورأى ان العطف عليه منهن خارجي اكثر منه داخلي فراح ينتمن من احرف العطف في اللغة العربية وهيات ان تترا له مقالاً وتجذ فيه حرفاً من حروف العطف او العطف ( بكسر الهمزة )

هذه غرابية جديدة ، مصدرها النساء ، فأنهن ليوتن - على ما يظهر - حق في اللغة ، ولكن ما ذنب هذه اللغة المسكين حتى ينتمن منها السيد باز فيترع منها حلقات الاتصال وكان الاولى به ان يلتزم اما من نفسه لانه عاجز عن العطف على من يطلب عطفاً واما من بنات حواء اللواتي قضى حياته في خدمتهن فقابلته بعدم العطف - من باب اللغة - وبالاعراض ونكران الجميل

لقد جرت العادة اليوم بان ينصحوا لمن فقد العطف بالالتجاء لمشورة الطبيب - والافضل ان يكون كاتباً كالدكتور فياض - ترى اذا ارشدنا البار الى هذه الوسيلة هل يكف عن الانتقام من لغة اجداده - عن طريق حروف العطف - لان هاته اللعنات لم يعطفن عليه فرقاً بالبار ايها السيدات « فها يشيوا صفر الناب لا تشيوا الحواشي »

\*\*\*

## وهذا ايضاً جوس

يأني الحواشي شيفاليه الا ان يكون له في كل عرس قرص فهو لا يخط سطرًا الا فيه شيء من التعريض بالبلاد وابنائها . وكنت آليت على نفسي ان امر بمخافاته من الكرام ولكني لم اجد بداً من ان اقرع له بالعسا هذه المرة ايضاً كما اني عولت على ان اقرعه كما بددت منه سخافة وما اكثر ما تبدر في ما يخطئه قلبه المأجور . اراد حضرته ان يتلفس هذه المرة عن الاعتصاب في مقال اطول من يوم الجوع شأنه في كل ما يكتب فاستبل كلامه بقوله ان بيوت تمدن والجمعة . وعاد فاستدرك قائلاً بل هي بدأت تلبس حلة عصرية

سبق سيفه العذل وما استطاع ان يكتم ما يتقد في نفسه من نيران الحقد فانا اسأله ما يعني بالتمدن . هو ماجا نابهو واصحابه من قصيرات الاردان روآدات الليل على ارضه ساحة الاتحاد ؟ اما والله اذا كان هذا ما يجعله النيا شيفاليه وتقدمه فلا كان التمدن ولا كان شيفاليه . نحن زريد ان يظل قديتنا على قدمه ونبارك له بتمدنه اما الاعتصاب فها هو في عرفنا من يواد التمدن وان هو الا حق كل فرد ومظهر من مظاهر التضامن ان لم تكن ألفتة البلاد فستألفه ولقد برهن جماعة الرجال انهم ادركوا ما لهم من الحقوق وما عليهم من الواجبات فنشطوا للمطالبة بها دون ان يتجاوزوا في ساوكمهم حشد القانون . اذن ليس في الاعتصاب دليل على الطموح الى تمدن يريد اننا الحواشي شيفاليه ويعمل وذوده على الدعاية بدم . واذا سكان يحسب الاعتصاب تمدناً فاحر رجال الشرطة ان يقبضوا عليه فهو من المشايخين الذين يعكرون الامن

هذه كلمتنا الى محرر الاسري ونحن نعيد على مسمعه ما طالمنا رددة الصحف له وليسده اذا لم يرق له ما في البلاد ولم يطب ليه الإقامة فيها فليشد رحاله عائداً من حيث اتى انه لا يحدث فراغاً سواء أقام او رحل .



# على الملك كشتوف

العامية - فضلاع السيارات العسكرية . واعانت ذلك في بلاغات رسمية . فكيف مرت هذه العصابة وهبط الطريق نهارا دون ان يراها احد . اما انه لارقابة هناك فتكون هذه البلاغات سخوية بالناس . واما ان هناك رقابة ولكنها غير منظمة فيجب والحالة هذه معاقبة المسؤولين عنها واعادة تنظيمها .

لقد قذا وما زلتا نقول ان التجارب التي يجرها اولو الامر حتى الان في تنظيم سلك الجندمة والبوليس قد اسفرت كلها عن الفشل . فطريقة وضع مستشار لكل ضابط يكون امرا اكثر مما يكون مستشارا . انا هي طريقة عقبة ثبت بطلانها وفسادها . ففي البلاد ضباط جندمة قديرون لو اطلقت يداهم في التدابير والوسائل خصوصاً الاستثنائية منها . واني اقول ولا اخشى لومة لائم ان الصلاحيات الواسعة التي تعطى للضباط الفرنسيين - كروزنفلون وكامسبون - لو اعطيت بعضها للضباط الوطنيين لسدوا منافذ الطرق في وجه الاشياء . اقول ذلك لا لأظن في كفاءة الضباط الفرنسيين معاذ الله . فكفائهم مشهورة معروفة . ولكن الضباط الوطنيين يعرفون البلاد واخلق اهلها وعلاقة الاشياء . باقربائهم من اهل القرى اكثر مما يعرفها الضابط الفرنسي الذي يعتمد على معاونات كثيرا ماتكون غير صحيحة . ليتول الضباط الفرنسيون تنظيم الجندمة تنظيميا فنيا . اما في مطاردة الاشياء . وفي مثل هذه الظروف الاستثنائية على الاخص فليتركوا للضباط الوطنيين حرية التصرف ليشعروا بان عليهم مسؤولية مباشرة .

وعسى ان يفيد هذا الدرس الذي القاه الاشياء . في عين السمكة على رجال الامن فتزى عدولا عن هذه الاساليب العقيمة التي تكاف البلاد نفقات وتسبب لها نكبات .

## النايب زوين ومصادرة البنادق

أتلى النايب زوين في المجلس النيابي قبلة ذهبت بدون ان تنفجر . فقال انه عندما كان قائما من راسيا جمع تعالاة بنديقة من نوع « الموزر » وارسلها الى المستودع . وما اشد ما كانت دهشة عند ما وجد بعد ايام في مستودع زحله تسعائة بنديقة من نوع « غرا » هذا ما قاله النايب وزاد عليه انه احتج على هذا التبدل ولا يديري الى اين وصل احتجاجه .

والغريب في هذه الرواية ان المجلس مر بهذه المسألة مروره بأمر عادي . مع ان تبدل البنادق المصادرة من ابنا البلاد من « موزر » الى « غرا » يدل على ان هناك ايدي اعبت بالبنادق المصادرة في اثنا انتقالها من محلها الاول الى المستودع الذي ترفد فيه . فهل يسأل المجلس عن هذه الايدي ام سذهب رواية النايب في خبر كان ؟

## هل استقال المسيو جوفنيل

رددت الانباء البوقية ، من خصوصية وعمومية ، اشاعات البسوها ثوب الواقع ، فتالوا ان المسيو جوفنيل لن يعود الى هذه البلاد ، وانه سيعين سقرا في انقره بدلا من المسيو أليو سارو الذي تعين وزيرا للداخلية . ولم تكتف الانباء بهذا الخبر بل نقلت بضعة اسماء قالت ان اصحابها مرشحون لمنصب المفوضية .

واستوى هذا الخبر فريقا من ابنا البلاد فأبرقوا الى رئيس الوزارة الفرنسية يرجون تعيين الجنرال ويغان ، اذا ثبت استقالة المسيو دو جوفنيل . على ان هافاس حملت الينا خبرا في آخر انباءها مفاده ان رئيس الوزارة طلب الى المسيو جوفنيل ان يعود الى دمشق ليشتم العمل الذي يداه . ونعتقد ان المفوض السامي سينزل عند هذا الطلب .

نحن لا يهنا أبداً كان المفوض السامي في سوريا وليبان . لاننا لانظر فيه الى الشخص بل الى الوظيفة والى السياسة التي يتفها . فسواء عاد ويغان او جوفنيل ، أو ارسلت باريس مفوضا جديدا ، فاننا ننظر الى السياسة لا الى الشخص . وللبلاذ مطالب مشروعة واما في معروفة تسعى الى نوالها بعزيمة وثبات . ومن صلابتها ومن مصلحة فرنسا نفسها ان لاتقبل تبديل المفوضين لها ديدنا .

لترسل الينا باريس من شات . ولكن تضمن له الرقاء زمنا يتمكن معه من تنفيذ الخطة باستمرار ، بعد ان يكون قد عرف الاشخاص والظروف . اما التبدل المستمر فنتائج ما زناه من ارتباك السياسة وعدم استقرارها

## بعد حادثة عين السمكة

سبط عصابة من الاشياء . على الطريق بين خلد والدماور فقتلت ثلاثة من ركاب بعض السيارات وسلبت الباقي وانصرفت تجددوتنجز الى مكاتبها . ولقد أفتنا في هذه الشهور حديث العصابات حتى انالتم نعد زى فيها شيئا جديدا . ولكن وضعية عصابة عين السمكة ( وهو المكان الذي وقعت فيه الحادثة ) تختلف كثيرا عن وضعية العصابات الضاربة في اعالي الجبال . فانها مرت بدون شك بقرى أهلة وقطعت مراحلها في رابعة النهار حتى وصلت الى عين السمكة عند غروب الشمس حيث ارتكبت فعلتها . أفلم يشهدا احد من رجال الامن فينبهها القيادة لتلافي اضرارها ؟ ولئن غابت عن انظار رجال الامن فهل غابت عن انظار اهالي القرى ؟

لقد جاءت هذه الحادثة خاتمة المطاف . وبرهنت على فساد الطريق والاساليب المتبعة في صيانة الامن . فان منطقة كالشوف يجب ان تكون رقابة الحكومة فيها شديدة جدا حتى لا يقع ما يكره صفو الراحة . وقد اشترت الحكومة خمسين سيارة خصصتها لرقابة الطرق

## حزبه الدرويش في البترون

لم يبق بين أبناء البلاد من يحمل اسم الزعيم الدرزي حزة الدرويش، بطل الثورة في لبنان الجنوبي، والسوول - ولو انكر - عن نكبة كوكبا ومرجيمون، وما تلاهما من التكتبات

هذا الرجل الذي قاد العصابات، وحول الثورة الوطنية الى مذابح وقتيل، والى سلب ونهب، هذا الرجل يديش الان في البترون مكروماً مترفاً، يدق على الابواب ويحتال بين الاصحاب، ويقتبض من الحكومة مرتباً يومياً على الحساب. ولو وقف الامر عند حد انزاله في قصر او بيت بعد تسليمه، لقلنا ان التدابير السياسية تقضي بذلك، واللباقة والضياقة تقتضيان على السلطة ان تكرم ضيفها المستسلم اليها. ولكن حزة الدرويش يصدر الحفلات ويجلس فيها الى جانب الحكام، ويخرج منها وهو يثني مرحاً. فنقدروا للاحدهم انه شهد حفلة ادبية اقيمت في البترون، تصدرها وكيل المحافظ، وتصدرها ايضاً عن عين الوكيل، الزعيم الاكبر، والبطل الاشر، حزة الدرويش... قبل سمع الناس باغرب من هذا؟ رجل - ما زالت ارواح ضحايا عصاباته «تازه» وما زالت دماؤه على الحطيط «ساخنة» لم تتبدد بعد، رجل قامت عصاباته بفك دماء، وقتيل ابرياء، ونهب بيوت، وحرقت منازل - ومع كل هذه الاعمال التي ارتكبها يجلس الى عين مثل الحكومة، في حفلة «ادبية» محاطاً باصناف الاعزاز والاكرام!...

وبعد هذا الآتون يا ناس ان في مثل هذه المظاهرات تكريماً للاصحاب ان لم نقل ان فيها تحريضاً على الاجرام؟

\*\*\*

\*\*\*

## نقل القومندان بورجوا

صدر الامر بنقل القومندان بورجوا من وظيفته في دمشق الى وظيفة مستشار اداري في حصص، فانا هنفي حصص بهذا الفرنسي الناضل، بكل ما في كلمة فضل من معنى. وارجوا ان يكون خذنه في دمشق على مثاله فضلاً واخلاقاً.

الانتداب يحتاج في تنفيذه الى امثال القومندان بورجوا، فهو صديق حميم لثوريين من الوطنيين الذين يدعهم المستعمر من طغرافين. وهو ايضاً محاص لدولته ولوظيفته، يفهم حق الزعيم. وبايت الكثيرين من وطني. الانتداب يفهمون هذه الكلمة كما يفهمها القومندان بورجوا، وينفذونها مع احترام وطنية الذين وضعت جمعية الامم بلادهم في، صاف البلاد المستقلة. فالقومندان بورجوا وطني فرنسي، فهو لذلك يفهم وطنية الآخرين ويحترمها. ومن سكان الموظف مشعباً يمثل هذه الروح سهلت مهمته في بلاد تطالب باستقلالها ولا شك ان المذوب السامي يستفيد من الخدمات القومندان بورجوا وامثاله اكثر يستفيد من المدافع والطيارات. فهو يعمل للمصلحة البادين. وعسى ان يكون نقله الى حصص مقدمة لثقه الى وظيفة اكبر، تظهر فيها مواهبه واخلاقه

« ابو غسان »

## يحاسون على المذبح ويفرطون في القطار

اضحكني الموقف الذي وقفه الزواب والشيخ ازا، الاعبات التي طلبتها الحكومة اللبنانية لتشكيلات الجديدة. فقد اتفق المجلسان بكل سعة، على مرتب الاجازة الممنوحة للمسؤولين، ووافقوا ايضاً على اعطائهم تعويضاً عن المدة التي سيقضونها باحثاً عن وظيفة... وكلا المبلغين جسم باعظ بعد بالالوف وفي الوقت نفسه رأينا المجلسين يرفضان اعتداداً بسيطاً، يخص وظيفة رئيس قلم رئيس الجمهورية ورئيس قلم رئيس الوزراء. رفض المجلسان هذين الاعباتين مع علمهما ان الرئيس يحتاج الى الموظفين المذكورين حاجة قصوى. رفضا الاعباتين لانها يوردان الاقتصاد ١.١ مرتبات المسيو كيلا، والتعويض الغريب الذي خصه له، فانها لا يتبعان في دائرة الاقتصاد على ان السائلة على المكشوف. ليست مسألة اقتصاد بل مسألة خضوع لارادة سامية صدرت باتفاق ما اتفق على المسيو كيلا، دون ان يكون للحكومة رأي. ولا احتاجت الحكومة الى المال لتنفيذ هذه الارادة جاءت الى البرلمان تطالب بتقرير الاعبات اللازم.

ولقد كان على الزواب، وهم منتخون، ان يرفضوا الاعبات، اكثر مما كان على الشيخ، وهم معينون، ان يرفضوه. لان هذه الطريقة التي تتبعها المفوضية العليا في تقرير المسائل التي لها علاقة بالبلاد



وظائف الفن ، بل من اكبر وظائفه شأنه كفايه هذه الحاجة ؟ يقول « نيتشه » ان الالهام والضلالات كانت ولم تزال القوى المعززة للانسان المسلية اليه ، وان الحقائق كانت ولم تزال عاجزة عن تأدية هذه الخدمة الواجبة بتعزيتهم في اتراحهم وتسليتهم عن همومهم . وان اشد حاجة اليها المرء هي الحاجة الى القرار من هذا الواقع والنجاة منه . فكان خير ما وفق اليه من الوسائل لبإوغ هذه الغاية « الحب والفن » وكلاهما يصدر عن الخيال ، استاذ الخطأ والضللال ، اي الملكة النفسية التي لا تقدر على ان تجعل عاقلين البشر عقلاء ، فهي اذا تجعلهم سعداء .

ولسا ننكر ان ثمة فتناً يقوم بتقليد الطبيعة ويدعو الى « اخذ نسخ مطابقة للاصل » عن هذا الواقع الذي نحن فيه ، ولكن افضل من هذا الفن في كفاية الحاجة التي وصفها « نيتشه » وكثيرون غيره من المفكرين والحكماء ، ذلك الفن الآخر الذي لا يستسلم الا لحطرات الخيال ، فيسخر الناس باختراعاته الجميلة وتقليداته الانية . كل ما في هذا الفن محض كذب ولا شيء فيه يقصد الحقيقة . فبولا يكون تبعا لبيئته ونصره ، ولا لثناؤوس الاخلاقي والارواض الاجتماعية ، ولا لصدق النظر وصحة الفكر ، ولكنه - كما يقول « ايتانري » الذي نقلنا فيها مضي بعض آرائه الطيئة في فضيلة الكذب - يتزل في عالم - محجور لا تلج بابة الحقيقة المملة المحزنة ، بل فيه تشرح الاساطير والحرفات والارواح والرموز ، حرة طليقة ، تحت سلاوت خيالية تزينها السكاوك الدرية .

وله ما عند الشعراء من اكاذيب مستحبة !

\*\*\*

تقدم ان اتفن في جوهره كذب وليست الحقيقة من هموم ، ولا اظهار الحقيقة من غاياته ، وان اتفن باكاذيبه المستحبة يؤدي للانسان خدمة من اجل الخدم بتعزيتهم في اتراحهم وتسليتهم عن واقعه الممل . وقمة قضية ثالثة نأتى الى الآن على ذكرها ، وهي ان الحقيقة في الفنون هيئة مسورة على حين ان الاكاذيب الجميلة التي تستهوي الأفتدة وتسحروا ليست هيئة ولا مسورة .

فأتى الامرين يسر على الفنان ؟ ان يصف لك شريطاً بلباسه الرسمي ام ان يصف احدي الحيات الحسان ؟ بشرطة ان يحميد الوصف ، واجادة الوصف تقوم بقوة الايام والتخييل والتشثيل - التمثيل - القوة التي تحملك من عالم الواقع الى عالم الفن

واي الامرين يسر على الفنان ؟ أن يصف لك روضة غشاء موجودة فعلاً ويؤلف لك بالآلة فيها كل مساء ، ام ان يصف لك جنات الزعم ، التي وعد بها المتقون ؟

عمر فاخوري

في كتب السلف آراء كثيرة جدية بالوعة ، ولكنها طوية قلما يعني بها ادباء هذا الجيل . فبقي قطع الذهب القديمة الذهبية في بطن الارض ، والناس محرومون من تداولها . وكأني بها تنتظر من يكلف نفسه عنا . استخر ايجها واطهار رونقها وصفاتها ومارمها في السوق . بل يمكن القول ان كثيراً من الآراء الغريبة شكلاً ، الجديدة زياً ومظهراً ، التي نلتقيها من كتب التوب ، قد نجد لها اصلاً في كتب السلف المهجورة ، بمعنى انه اذا راقنا كتبنا واعجبنا فليس اذا بضارنا اننا وصلنا ببداها ، في زينا المعصري الحديث ، وبين ما في « تقليدنا » من نوعها .

من ذلك آراء لاني الفرج قدامة بن جعفر في كتاب اسمه ( نقد الشعر ) استله موثقه بقوله : « مما يجب تقديمه وتوطيده قبل ما اريد ان اكتمل فيه ان الماني كانا معرصة شاعر وله ان يتكلم منها فيما احب واثر . . . وعلى الشاعر ان يشرع في اي معنى كان من الرفعة والهمة ، والرفث والازفة ، والبذخ والقناعة وغير ذلك من الماني الحبيدة او القديمة ، ان يتوخى ابواغ من التجريد في ذلك الى الغاية المطلوبة » . وهي خلاصة حسنة او بالآلشارة قيمة الى الرأي الحديث الذي تتضمنه الكتابة الانرجية المشهورة : « ان الفن » لا سيما ما قد يستتبع من هذا الرأي وهوان الفنون الجميلة تكون مجردة بالاصل من اي هم اخلاقي او عقلي او تعليمي كان .

\*\*\*

ولا في الفرج قدامة ايضاً رأي آخر يرجع الى ما نحن بصده من موضوع الكذب والصدق في الفن على اطلاقه وهو قوله : « ان الشاعر ليس يوسف بان يكون صادقاً بل انما يواد منه اذا اخذ في معنى من المعاني كاذباً ما كان ان يحميد في وقته الحاضر لا ان ينسخ ما قاله في وقت آخر . » والا فكيف تربيدون ان يكون « شكسبير » « عطيل » و « بدوول » و « كاسيو » و « ياغو » على السواء . وهذا في قصة واحدة فكيف والشاعر الانكليزي خافي في قصصه عالماً بومته تحشد فيه الشخصيات المتنوعة المتضادة حتى قال اسكندر دوماس عنه « ان شكسبير هو ، بعد الله ، اكثرتا مخلوقات » ؟

\*\*\*

مر بنا ان الفن في جوهره محض كذب واختلاف ، او ايسام وتخييل ، وانه خدمة من قلم الاديب او من ريشة المصور . ونحب اننا شرحنا ذلك الرأي بقدر ما تتسع له هذه الصفحة . ولكن هل الكذب حاجة في نفس الانسان ، حاجة لا دافع لها ، نكون من

## الضرائن

زعرأ ان ابا معشر (جرجي سعد) نسج على متوال صاحبه  
بلاخل الصغير بعد ان انتظم في صفوف المتزوجين . فقلت لهم ان  
اشاره لم ينتج زاوية التقاعد الا بعد ان اصبح ابا عبد الله . ولذلك فان  
ابا معشر لم يبرح ابا معشر ولم يستبدل قلبه بقلب جديد كالتي نخله  
مثلاً . والدليل على ذلك انه قرأ في إحدى الصحف حكاية حال فاء  
ليث ان هاج به الشعر فنظم الحكاية في الايات التي تدلك على  
ان الزوج لم يحمدا شيئاً من شلة شاعريته . قال :

تزوج بامرأتين      واخلص للزوجتين  
احبهما عادلا      ولم يك يفرق بين  
وظل لكتبيها      وفيما بهد ودين  
اذا سلت حاجة      قضى لها حاجتين  
واعطاهما غرتين      في البيت صالحتين  
وماضن بالاكل واللب      س والخلي في المصمين  
معاملة لم تشب      برحمة ميله ومن  
ولكن هو الموت غول      فقد انشب المخلين  
وتحت سدول الدجى      اغار على المضجين  
فشك على الزوج ان      يفاجى بفاجتين  
شكا وسكا حرقة      على ذابل الزهرتين  
وقال يميناً لارعى      يفقدها الذمتين  
اساوهم ما يمتين      كما استوتا حيتين  
ونادى المصلين طراً      فصولا على الحيتين  
وجاء به مشين صوفين      ليسا بمتلفين  
وفي موعده واحد      مشى الناس بالضرتين  
مكرمين مشيعتين      الى حفرتين

\*\*\*

وعادوا وعاد الى      داره يطام الوجتين  
عز بانظاره      على اثر بعد نين  
فاهد الصوت حتى      هوى ساجي القلتين  
فنام وابكنه      رأى في الكرى الصورتين  
دنت منه احداهما      وقد اسابت عبرتين  
وقالت جزاك الاله      واشتاك في المالمين  
أيحي بها عنة      ولي اليسر الجانبن  
واما رفيقتها فانبرت      له تنفض المذروبن  
ككافي بباصريها      تحولتا جبرتين  
أترى بهدي وقد      بررتك في كل اين  
تقدفن جثائهما      الى جانب السروتين  
وتدقني في العراء      بليت بشل اليدين

\*\*\*

لك الله ياذا الذي      تحمل عبه اللتين  
عسير رضى زوجة      فكيف اذن بانيتين

جرجي نخله سعد

## خواطر الشعراء

## اذا رآك الغصن ...

والشس والبدر وحسن ثم لك  
الحالتي المبدع ما اعظمه  
اذا رآك الغصن تره ماس لك  
ياسيدي بالسيد الامر با  
شغلتي عما سواك بالمسوى  
الستني ثوب السقام فانما  
تنأى لأسلو كيف يسلم مدنف  
اهدبك درأ تارة من ادمني  
تداني ماذا تلاقى في الهوى ؟  
الشعر والحد مدام فلما  
تخال كبيراً ان هذا حق من  
على العروش الحافقات قد ملك

\*\*\*

يا حسنه في الروض لما جاءه ال  
يأليت لي خدك او ثغرک او  
فلاح في وجهه حبيبي غضب  
ثم انثى يسرته قنلاً  
وانثرت وجنته ميرة

\*\*\*

يا من له النظرة تودي سالماً      ومن له البسمة تحمي من هلاك  
اسرف وجو في هجتي فالروح لك      معها تعذبني اقل ما اعدلك  
اطاع احكامك في شرع الهوى      فتى هو الاول والاخر لك

احمد دمشقيه

## تركت معاصمها السوار فصجاً

ذر العبير بوجنتها مسكك      وعلى مراهقها فكان شمعاً  
فصمت عري صبري الجليل بانك      تركت معاصمها السوار فصجاً

\*\*\*

## شكرت الوشاح = ولو رحمت حشاشه

لعبت يدك بها = لكان رحيما  
جيد بدوت = وانت حاضرة به  
فاغرت لغنته اخاك الوشاح

\*\*\*

وبذيل خصر لم تدع خطراته      في النفس الا خاطراً مكلوما  
عبث التسم به فولا ردفعها      لهفا ففخ مع التسم نسيا  
الحوماني  
ونهر حالف الاهواء حتى      غدا طوعاً لها في كل امر  
اذا سرقت الى الازهار ألقت      اليه بها فيحملها ويجري



خصص جميع ارباحه في مدة الحرب لمساعدة المنكوبين ودن ان يزيد ثروته ريالاً ٠ مانعاً بنفسه الشخصي مع انه اكبر تجار النحاس رفع اسعار هذا المعدن الضروري للمتحاربين

انحرفت صحته لكثرة التعب في الشغل خلال الحرب فاعتزل اشغاله الخاصة متفرغاً للاعمال الخيرية خدمة للانسانية

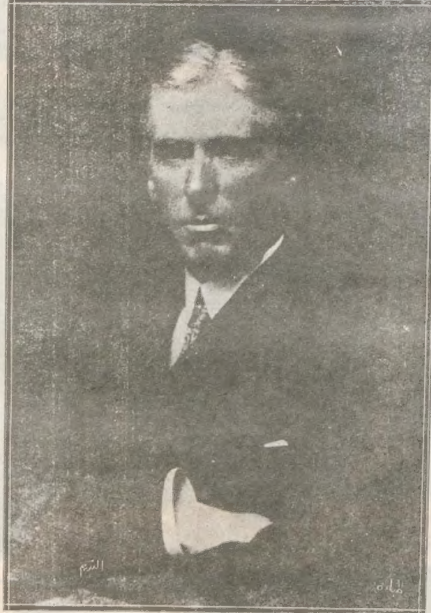
اسس جمعية اغاثة الشرق الادنى المعروفة عندنا بالنجمة البيضاء دافعاً رواتب موظفيها مع اجر مكاتبها عدة ستين فجمعت بهتة ٨ ملايين ريال اغاثت بها ١٥٠ الف ولدا

وحد مكاتب امنا - جامعة بيروت مع كليتي الاستانة لجمع المساعدات لها مكتباً واحداً - مستعراً على دفع مصاريفها فيها مصاريف جريدته المطبوع منها اربعون الف نسخة من كل عدد موزعة مجاناً اموالاً عديدة الى ان دفع اخيراً ٥ مئة الف دولار مما يوازي اليوم عشرين مليون فرنك

ورث محبة الجامعة عن ابيه عمه جده ، الثلاثة المفضلين عليها اي فضل - اخصهم الدكتور ستورت واضع حجر الزاوية في بناية العلمية مشيد دائرة المكاتب

فيجاد جامعتنا اولا بوست هول برهنا فضله المجردني بمشيد به باسمه سواء عدم مساعدته مكتبها ستوباً بتات الكتب ثم نفجها بمشاشة كيداه الرئيس العزيز العالي

ما اعظمه كأنه ما اكنني بجميع احساناته في حياته حتى خصص مبالغ عظيمة في وصيته تنعزز برحمها مشاريعه بعد ماته



كليفندلند زوج

هذا بعض واعلمته من سيرة المحسن كليفندلند زوج

فما احسن ان يكون لنا مثلاً حسناً

بيروت ٢٨ تموز ١٩٢٦  
بحر جي قول باز

الاحرار = اقامت بيروت حفلة خطيرة في مربع تباريس لاجلها ذكرى كليفندلند زوج المحسن الشهيد وصاحب المآثر والחסنات الخالدة على هذه البلاد خصوصاً أثناء الحرب - فافتتح الحلقة عمر بك الداموق نائب بيروت وتلاه السيد جرجي باز فألقى سيرة المحتل به وهي منشورة اعلاه ثم خطب السادة الفردي نقاش بالفرنسية وامير، لرمجاني بالعربية وحبیب البستاني بالفرنسية وماري عجمي بصيدونقولا ثابت بالانكليزية وامين تي الدين بقصيدة - وقصد تحلل الخطاب موسيقي وقها الاستاذ وديع صبرا

## كليفندلند زوج

محسن عظيم وخدم الإنسانية بالاحسان وعزّز الانسان سيرة مآثره اميركي منشأ وطنياً - منسب الى والديه معاً ، هردلي - زوج انكليزي الاصل اباً أما - تأسرك آله من ثمانية اجيال

مولود نيويورك ، متوفاه ، سائح مراراً في العالم حاج الى فلسطين زائر لبنان

عاش سبعاً وستين سنة - تزوج ابن ست وعشرين - خلف اربعة منصف الجنسين

تلميذ جامعة برنستون مع شهادته استاذ علوم

تاجر اولاً بالحطب في كندا ثم تولى اشغاله في مناجم النحاس غرب اميركا الجنوبي مع سكك الحديد في عدة ولايات - منتظلاً ايضاً في عدة البرك الاهلي الاميركي مع غرفة التجارة النيويوركية فشركات عديدة -

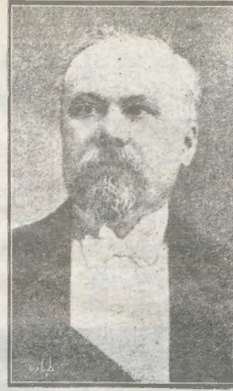
نشأ صغيراً مع روزفلت - تعلم شاباً مع ولسن كان نسيبه كليفندل - ثلاثة من اعادهم رؤساء الجمهوريرة عاشهم في عتلف اعصارهم دون اشغال في السياسة على ان له اعظم تأثير في جعل ولسن رئيساً الى ان تم الانتخاب فعمل الى المكسيك لتلا يوسط في التوظيف

تولى رئاسة اكبر نوادي اتحاد الشبان - اهم باملاء المكاتب وبتعزيز المتاحف - بتزيين الجانن - بتشيد الزوايا - في مختلف البلدان من اميركا الى اوروبا الى الفلبين الى الاستانة الى لبنان

تخصص لمساعدة جامعة برنستون على عهد رئيسها ولسن عشر سنين مسدداً عجزها موفراً ميزانيتها من مصاريف بناياتها الى سائر احتياجاتها ولو له رئاسة امنا - كلية روبرت في الاستانة فوجه عنايته اليها منشأ فيها نادياً كبيراً من ماله الخاص عدا مساعداته لها بالاموال الطائلة -

أنف جمعية الصليب الاحمر في حرب اسبانيا ثم جدها في الحرب العامة صارفاً عليها مبالغ جسيمة فضلاً عن اعاناته العظيمة لجيوش الحلفاء واته جميات اميركا العظمى لمساعدة الجيوش رئاسة ماليتها جامعة بعنايته ٣ مئة مليون ريال

جعل بيت مولده مستشفى للمرضات العائدات من الساعات



المسيو يونكاره  
رئيس الوزارة الحالية التي جمعت زعماء الاحزاب

المسيو هريو  
رئيس الوزارة التي عاشت ٢٤ ساعة فقط

الدكتور شهبندر بلباس بدوي



احد  
الانار  
التي  
اكتشفت  
في  
ميكال  
تدمر



الفرمندان  
يورجوا  
رئيس  
المطبوعات  
السابق في  
دمشق  
نومستشار  
حخص  
الاداري



السيد عادل ابو النصر  
يحل فضيلة نقيب الاشراف الذي نال  
شهادة الهندسة الزراعية من مونبيليه  
وسواصل درسه في باريس لنيل  
الدكتوراه الزراعية

### الاشواق في تركيا

الى اليسار :

صور بعض زعماء المشوقين في  
تركيا وهم ضياء خورشيد واسماعيل  
جانبولاد وصاري افه اديب الذي  
حكمت عليهم وعلى رفاقهم محكمة  
الاستقلال في تركيا





المسيو أليير سارو وزير الداخلية الفرنسية الآن ومعه المسيو دو جوفل كان  
الوزير سفيرا في القاهرة وكان للسيد جوفل فيها لمفاوضة تركيا

اعضاء محكمة الاستقلال في ازير خارجين من دار المحكمة بعد نطقهم باحكام الاعدام

\* \* \* \* \*



الحضور يسمعون وقوفاً قرار محكمة الاستقلال التركية بالاعدام

ابن سعود مع حرسه الخاص نشرو رسمه بمناسبة عواذات الجمل المصري



اعضاء الوراثة العدلية المصرية نشرو صورهم بمناسبة بحث الحياة الدستورية بمصر ووفد وزراء الدستور امام البرلمان

## أهم أخبار الأسبوع

- في برقية لها فاس ان المسيوي انكراهه والمسيوي بربان طلبا الى  
المسيوي ده جوفنل ان لا يعترف العمل في سوريا ولبنان وان يعود الى  
دمشق ليتابع عمل التنظيم الذي بدأه . وكان قد جاء في برقية  
سدت ان المسيوي ده جوفنل تعين سفيرا لفرنسا في تركيا وان المرشحين  
لمتصب المفوضة العليا في سوريا ولبنان هم القادة : غورو ، ريفان ،  
تارج ، سيمون ، غاملان



صورة القنطرة بعد انهيارها

= سقطت قهوة خريستو على شاطئ البحر في محلة الريثونة فقتل  
تحت الانقاض المرحوم ابو عزت البابا والشرطي سميد رضا اباطيه  
وجرح كثيرون والصورة تمثل اقهوة بعد السقوط

= حدث اختلاف في جهات الشوف بين مسيحيين ودروز على  
قطعة ارض ادى الى قتل مسعود عازار من وادي الديو ويوسف فضل  
الله حماده وعلم الدين حماده وشاهين بو حسن الضعبي من بعقلين

= نالت وزارة يوانكراهه التي تأنفت اخيراً في فرنسا شقة مجلس  
التواب بأكثريه ٣٥٨ صوتاً ضد ١٣١ والمعارضون هم الاشتراكيون  
والشيوعيون

= انتهر قره كمال بك الرجل الاتحادي المتهم بتدبير المؤامرة  
ضد رئيس جمهورية تركيا والمحكوم عليه بالموت وذلك لما قبض عليه  
في الاستانة

= على أثر وقوع جناية خلده حيث قتل الشرطي تقولوا الحجاج  
واحد الالهين برصاص الصابيات فوضت السلطة ١٥٠٠ ليرة ذهبية  
على الشويكات و ٦٠٠ ليرة ذهبية على عروم و ٥٠٠ على عبيدومثلا  
على كفر متي و ١٥٠ على سرحول ومثلا على البنيه و ١٠٠ على شملان

= احتفل في بيروت برفاف التاجر المعروف توفيق بك قباني  
وقد كانت الحفلة مقصّرة على الاهل بداعي الحداد فنهى حضرته  
وندعو له بالمرات والبنين

= سافر الدمام رئيس الحكومة السورية على ظهر نسفة الى  
الاسكندرية وسيزور حلب في رحلته هذه

= افرجت الحكومة عن جريدتي الشرق والريفي بعد ان امرت  
بتعطيلها مدة ثلاثة اشهر

= لم يصدق الخبر القائل ان سلطان الارش اسلم للسلطة  
ويقول مراسل « الاحرار » اليومية ان هناك اشاعة مفادها ان  
الجنرال اندري سيختم بسلطان في جبل الدروز

= في نية بعضهم في حلب انشاء كنيسة كاثوليكية جديدة  
على طقس اللاتين

= عادت في دمشق سوريا الجديدة والف باء الى الظهور بمعد  
احتجاب غير قليل وقد اتخذت الف باء اسم « الاصمعي »

= اخرجت حكومة موسكو الرقيب زينوفيف من مكتبها  
السياسي مما يدل على حصول تطور في خطة الحكومة الروسية

= تتباحث رجال الحكومة في زيادة مرتبات الموظفين فتعطي لهم  
الآلة المزودة بـ ٥٠٠ ليرة غرضاً سورياً وستكون موازنة العام المقبل  
على اساس الذهب

= قرر مجلس بلدية حلب استبدال مالدبين بالورق بالعملة الذهبية  
- اصبح توفيق هول حيدر بين حي وميت فنهى من يرجع بقاؤه  
في قيد الحياة ومنهم من يقول عنه انه مات والبا الاخير يفيد انه  
لا يزال حياً

= استلم ثوار قرية النبي عثمان في البقاع وعددهم ٣٥ شخصاً بعد  
ان دفعوا الغرامة المفروضة عليهم واستلم ايضا في الحرمل ٢٨ ثائراً  
منهم اخوة زئي مرعي جعفر

= يحارب الثوار في القوطة بان يخبثوا ورا الشجر يعبدين بعضهم  
عن بعض فلما يدخل الجيش يصاونو ناراً حامية وهو لا يستطيع رؤيتهم  
فما دعا الجند الى قطع اشجار القوطة وبلغ من بعض الثوار في المعركة

الاخيرة انهم تسلقوا الاشجار واخذوا يطلون منها الرصاص على الجيش  
- احتفل في باريس بتدشين اول جامع اسلامي في العاصمة  
الفرنسية وقد حضر الحفلة ولوي يوسف سلطان مراکش ووفود من  
من الجزائر وتونس ومصر وسوريا والعراق وكان دشن الباريسيين  
والباريسيات عظيماء عند سامعهم كلمات « لاله الا الله » شق كبد القضاة  
بصوت شرقي جميل

= يقول الصحافي التائه ان تحدث الى سكرتير الكونولل رينال  
فقال ان الكونولل موفد من لجنة الانتداب في عصبة الامم للتحقيق  
في حوادث الثورة

وهناك ايضاً المسيو دكلان قاضي مدينة غريزوبل موفد ايضاً  
للمهمة نفسها والنفقات تدفعها المصبة بـ ١٠٠٠ ليرة والقااضي حلب  
والقوطة



« ألف ليلة وليلة »

وكان لعبد الحميد شخصية شاذة ذي بديهة حاضرة ، صغير الجسم مشعبي السابق نشطاً ذي غمط أومع سامي ( من السامية ) ، وكانت علاقته معنا ودية وعيكتني ان اقول انها كانت غالباً ابوية ، ولما اقتنا باجيل دار في قصر بلذر القمض الشايح جاء السلطان بعد ان اعدنا حجراتنا بنصف ساعة ردأ لزيارتنا بحرية صغيرة يقود جياها الطهبة بنفسه وقد تبعه على الاقدام كل حاشيته بينهم القواد العظام ذوي الحليّة العظيمة والمقام الرفيع . ولم تتبع قوانين البلاذ لعبد الحميد التكلم بغير التركية . وعلى ذلك كانت تترجم اليه جميع محادثتنا جملة جملة - وكان هذا امرا ملاءم ، وكان السلطان يجيد الفرنسية وكان مما يشرح الصدر ان تراه وانا اقض عليه بعض الثكاث ، يفرق في الضحك وهو برزاة القاضي امام مترجمه الذي ينقل اليه الثكاث وعند المساء ادب السلطان ادية تشريراً لنا ولم يكن معلوماً لدى احد بادى بدى في اى مكان ستقام المأدبة ، اذ ان عظم خوف السلطان من وجود طائفة من المتعائين كان يضطره لان يتخذ الحيلة لامثال هذه الاحتفالات فلا يطلع احدا على محل وساعة اقامتها ما استطاع الى ذلك سبيلا . وكان هذا طبعاً مدعاة لاختيال بطائنه ، وفي آخر خلفه اصدر امره لقواده ان يعد الطعام في بهو الاستقبال الكبير جلست انا والسلطان على رأس المائدة وجعل كل منا حتى اخي المسكين مكانه بحيث يستطيع مواجهة البادشاه . وكانت حركة الاكل خفية لان مشاهدة السلطان في اعتقاد المسلمين هي اشهى لديهم من الاكل والشرب . وكما كانت دهمشي عند ما شاهدت سمر مضيق مرتدياً لباساً سميكاً الغاية رديء الوضع . . . ولكن لاحات مني في الحال الفتنة خلطت نظري السائب ، واظهرت لي الحقيقة وهي انه قد ايسر درعا على جسده

وفي نهاية ضيافته اذ كان السلطان على تناول طعام العشاء في بهوه الخاص وكان بقية المدعوين من الحاشية ومعهم الدفء الاسمانى وابن جلالة السلطان المصوب ، وقد سألني مرة ان اوقع قطعة على الكنجية لان جلالة مولع بالموسيقى . فرامني البرنس اخي على البيانو ووقعنا قطعة من « كلألياً رستكانا » وقطعة من راف وقطعة من « ترموري » لشومان ، ثم اعقب ذلك حديث وديني ، ونظراً لاجياب السلطان بتوقيعي حاولت توقيع التشيد السلطاني الوطني مع طيب الجلس الدكتور اويرست سارزت وزدمان ، وما كنا ندرغ من التوقيع حتى انهم السلطان وادوقي يذراعيه ، وبشادة منه ظور امامنا احدثت مجمل وسادة عليها نياشين ذهبية فضية قد تروا للفنون والعوام زين بها حدري حاكم العثمانيين

كريم كليو بترا

احسن دهان لازالة النمش وتطرية جلد الوجه وتنعيمه  
اطلبوه من « الاحرار » - الثمن ١٧ غرش صاغ مصرى

## مذكرات ولي عهد المانيا

= عن -

## السلطان عبد الحميد

ينشر ولي عهد المانيا مذكراته عن  
الحوادث التي شهدتها في حياته المملوءة  
بالعظائم . وقد اطلعنا على صفحة كتبها عن  
صورة مما شهدته في الاستانة يوم نزلنا في  
ضيافة السلطان عبد الحميد ، وكيف يصنف  
السلطان ويقارن بينه وبين الباباليون الثالث  
عشرنا . فأثرنا نقلها لقرائنا . قال :

كلما تذكرت تلك الرحلات الاولى بمثل امامي شخصان لا يحصى  
أثرهما من نفسي ولو ان الايام قد فصلتني عنها - هما عبد الحميد  
سلطان الاترك في عهد الاستبداد والباباليون الثالث عشر  
لقد يبدو غريباً كيف ان هذين الرجلين المختلفين في طبيعتهما  
والعالم المحيط بهما اختلافاً كلياً في داخلهما وخارجهما تتحد ذكراهما  
بحيث لا تمنعي من ذاكرتي بوثرات ثابتة خالدة في نفسي في نظام  
القائمان الموقر حيث لم اجد نفسي مدفوعاً بالعجلة او الخوف من  
ضياح الوقت ، وفي الارض المسجورة في ساحة السلطان حيث البلاد  
محرومة من شترائم الغرب كشف امام عيني عن اشياء كثيرة كنت  
ادخلها بدعشة واستغراب

وكان هذين الرجلين بابا القرن التاسع عشر الاشهر الذي لا اشهر  
بالاربه والاحلال لشخصه الروحاني ، والبادشاه العالي القابلي الذي  
ملكتم زمام نفسي في حنترته - كان اولها اروع النظرات ، فما  
ينظران اليك باعياها الرقا ، التي توجهها الهرم باله من البياض حول  
نواظرهما البارزة بنظرات كلها ذكاء وقطعة وتمقل واختبار تصل الى  
حبيك

وكانت الحفاوة التي قولت بها انا واخي البرنس اقبل فررت عند  
وصولنا الى الاستانة على ظهر البشت البريطاني سافير في صبيحة يوم  
ربيع جميل غاية في الابداع ، وعقب وصولنا للشر بقليل رحب بنا  
ولي عهد السلطان نائباً عن ابيه وعبد الظهيرة خفرتنا فضيلة من الفرسان  
ذي الحياض العربية البياض الصغيرة الى قصر بلذر حيث قابلنا السلطان  
بمفاوة مع حاشيته . وقد كانت ايامنا التي مضتها كضوف على  
شاطئ القرن الذهبي تزيد في اعتقادنا اننا في العهد الذي يصغه كتاب

جورج عاقوري وشركاه  
أكبر محلات النوفوته  
سوق الجميل

H

كاسات هو لبروف

H

H

O

L

E

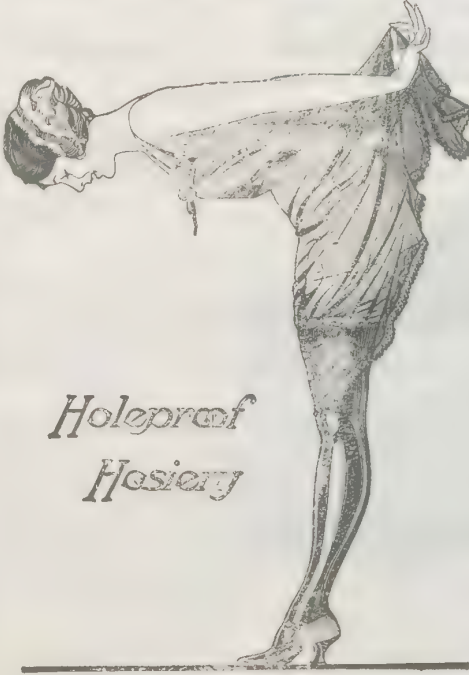
P

R

O

O

F



*Holeproof  
Hosiery*

H

O

L

E

P

R

O

O

F

انظر الى هذي الامة وظر فها  
صحت بُليتها دلان قوامها  
إن الجوارب في الجمال مزية  
خير الجوارب ما تكون جميلة  
فالس من بعد التجارب كلها  
تباع في كل المخازن بعجاب صفراء  
وامدح بحاسنها على المكشوف  
قيدت بساق كامل وخفيف  
تفني فوائدها عن التعريف  
مع قلة الانفاق والمصرف  
قد فضلوا كاسات « هو لبروف »

H

كاسات هو لبروف

H



خاتمة العدد

## الهوى الاثير

كان السيد والتر هـ . . الذي غذا اسمه اليوم اشهر من ان تحمل على كتابته يا ملكه صديقي مدى اربع وعشرين ساعة في ذات يوم كدنا نهلك فيه سويا

صعدت انا وهو دون ان يعرف كل منسا صاحبه ، الى ظهر سفينة و تسمى « مدينة برشونة » تتقل ما بين الغور الواقعة بين طابجة البيضاء = جبل طارق = وهران . وكانت العاصفة تجتاح البحر كله ، وكنا نقرأ في الصحف الاسبانية التي اشتريناها في مالقة نيا غرق اجمل سفينة في هذا الاسطول ، وهي « الملكة الوصية » التي دفعت بها الزاعز الى قاع البحر ، فهلك ركابها جميعا وهم اربعةائة وخمسون ضابطا وبحارا ، وما زلت اذكر منظر هذه الصحف المروعة ، وشبهت الموتى تلاء صفعتي الاولى المجلة بالسواد ، من الاميرال الريان الى اوضاع عامل في السفينة

وقد سافرتنا في نفس اليوم في فترة هدوء كاذب لم يطول اكثر من نصف ساعة ا فان السفينة ما كادت تجوز الى الحط الارزق القاتم في عرض البحر حتى وثرت بأشد من ذي قبل ، ثم ماتت نحو الجانب الايمن . واهتدت جميع جانباتها كهصفور صغير روعه دوي عاصفة . ارتفعت موجة هائلة الى ما فوق السفينة ، وانقضت عليها بكل شدتها ، ثم احاطت بها اخرى فثالثة فثالثة اخرى ، ولبتنا طول الليل نسمع تكسر الامواج فوق سطح السفينة وكنا نذب احيانا الى ذروة الموج كاتناب البضة الجوفاء فوق سطح الماء ، وعندئذ تدوي التوراث في الهواء فيسمع صغيرها خلال العاصفة ، بل كنا احيانا نجوز ما بين الدوي لحظات من السكون العميق فيخيل لنا اننا قد اردنا الى قاع البحر . كانت ساعات لا نظير لها من العظمة والجهل المؤذي

وفي صباح القد حينما صعدت الى دهر السفينة بعد انتهاء العاصفة رأيت مراكشيا اسمر يرتدي « برنسا » ابيض تتأوج طياته في الهواء يتقدم من الريان قائلا : متى نصل الى مليه ؟

فاجاب الريان : مليه انا لا نصلها بسرعة لها الصديق ، في ظرف خمسة عشر يوما

فقال الرجل في ظرف خمسة عشر يوما ؟ اني ذاهب الى مليه لند نفس هذا اليوم قال حسنا ، في وسعك ان تعود من نيمو ، فقد مررتنا ببليلة دون ان نثقف اذ ان سفيناتي كانت تترقق لو كنا رسونا الليلة في مثل هذه الانواء التي احاقت بنا

فصرف العربي استانه حثقا وفغمم عبارة ذات معنى ، ثم ابتعد فوق ظهر السفينة ، واستند الى حاجزها واخذ يحيل بصره في شواطئ وطنه التي كانت تمد الافق من المشرق

\*\*\*

لبثت قاعة الطعام التي دفعت بابها خالية تقريبا ، ولم يستطع ان يغادر المذبح سوى شخصين احدهما المركيزة العجوز دماس . . . والدة النائب الفرنسي الذي كان يجاربه المسيو جوريس ، ثم المسيو والتر هـ . . وقد خاطبني بلجة المرح الذي يقصب ليالي البحر السود والذي يشبه ابتسامه البري قائلا : لقد انفتحت خسة اعوام في مراكش وسوف اذهب الى فارس من مرسيليا والاستانة الى باطوم ، فقل لي هل تحب العرب

كنا متفقين في الطيف على العرب وكان والتر هـ . . يعددني في التاسعة والعشرين من عمره ، وكان وجهه الذي انفتحه الشمس حليقا كوجوه اكد فورد . غير انه كان شديد الفرنسية في تقاطيعه واعرابه . وكان قد طاف كل انحاء مراكش وروض انحاء الصحرا ، وكان يجيد التكلم بالعربية الى حد اني رأيت ذات يوم في ظاهر وهران وقد احاطت به جماعة من الاهالي يزوه مسلما في ثياب « رومي »

قال لي : انك ان تعرف العرب الخالص قبل ان تجوب هنالك ما بين قاس ومراكش في اسفل جبل عيشين . اما في غير هذه الناحية فان العربي الذي يزرع في كل مكان تحت نير الترك والانكليز والافرنسيين قد فقد نبل خواصه مع فقد استقلاله ان الطرابلسيين والتونسيين المرهفين الذين يتشعرون بالحرير الأزرق ، والجزائريين المرطنين او الملك المسلمين اولئك هم زهرة الجنس ، وهم يزحون في اصفاة الرق الاوربي . ومن حول هؤلاء يقف الشعب المسكين الخائف وهو يشول يدا رليب متى سمعت النقرة ، يد انه حتى الان يعد يده قلت ، اما في مراكش . . .

فقال لي : هنالك جد شعب قديم ، لم ينكس منذ نشأته الخلقية العبودية قط ، وهو مثل اوجد على ما اعتقد بين شعوب العالم ، هنالك يوجد ثمانية ملايين من الرجال الاحرار ، ابنا ، ثمانية عظام استطاعوا بالجملة واحدة ان يقتسموا ما بين السند والوار . اولئك هم العرب الاقدمون ، فاذهب اقترنهم خليفون بالايعاب !

وفي اثناء ذلك . كانت السفينة قد رست في حوض متفلم الجنبات وكانت قرية نيمور تمتد امام البحر الابيض ، وهي الثغر المراكشي الوحيد الذي يخفى فيه العلم الفرنسي ، والبقعة الوحيدة التي استطاع الماريشال بوجو ان يراها من السلطان بعد ظفر اسلي فقلنا في قارب ليسر بنا الى الشاطئ . وجاء المراكشي في اثرنا جلس في الاربعة الوسطى . فثألمته ، وكان قد رفق قلنسوة برنسه البيضاء فبدا رأسه لطيفا حياه مستكملا لكل ما نذره ضروريا لنيل الطاعة . وكان لجلال يقضي من عينيه ، وشفتاه الرقيتان تبتلان ببقا عرويته .

لغضه والتر هـ . . فلم ان اسمه الحاج عمر ابن عبد النبي رئيس عشيرة سيدي مارك ، وانه اعتاد مرارا ان يعود من طنجة الى قبياته بطريق مليه ، ومساك الروض وضفاف النهر . وانه قد انصرف عن طريقه العادي ويخش أن يداك طريق نيمور لان قبيلة أوجدنا التي تقع في طريقه خضية لقبيلته فاشترت الى مسدسين بعزان من نفاقه الاصفر قائلا له : ولكنك مسلح !

تجذب اول قادم بالقرب من باب منخفض في اخر حديقته الى ماتحت الاغصان التدلية ، وما استطاع احد ان يفاجئها قط لانها كانت تستمرى لذته جسدها بجوى يضطرم ولكن حدث ذات مساء ان جوهره شعرت بالحلب يدب الى جوانبها اثنا احدى رجفاتها الباردة

ولشد ما كانت دهشتها اذ غلبتها هذه العاطفة فجأة . ذلك ان شخصاً يدعى عبد الله ، قريبها في بوسها الذاهب ، وهو فتى يتوسد التبراء في الصيف ، وينام الشتاء في المسجد استطاع ان يدفع شاعرهما من الافتنان الى الاضطرام ، وفترت معه على ظهر جواد

ولبت محمود مدى ايام واليام يبد في أثرهما دون جدوى ، لان الفتاة كانت قد فرت في ثياب رجل ، وكانت تركب الجواد ركوب صياد الاسود . وكان محمود بالزعم من يأسه يؤثر ان يصنع عنها على ان يفقدها معها كان من العار الذي يصيبه من جراء ذلك ، لان هواه قد بدد في عالم العدم كل ما كانت تكنه جوارحه من العزة والاباء .

غير انه ما كان يعلم انه سوف يرى ما رأى . ذلك انه بينما استطاع بعد كبير جهد ان ينفذ الى غرفة المنزل الذي استقرت فيه جوهره وكان الحبيبان قد غفل كل منهما بمناسق صاحبه حتى انهما لم يشعرا بدخول محمود ، فصاح محمود مرتين : « جوهره ! جوهره ! » ثم ارسل نحو الفتى طعنة واحدة والفتاة بين ذراعيه فاحتزتها معاً فأت الرجل على الاثر . اما جوهره فصاحت صرخة خفيفة وفتحت عينيها اللتين كانتا مشغورة الموت ، وحولت رأسها وغفمت قائلة : آه يا محمود ، ان الله هو الذي ارسلك . فقد دعوت الله ان ييسقني في هذه الساعة الاليمية وهو الذي سلح يدك آه يا رباب ما انتعسا ليلة ، ليأتي الاخيرة . . . اما انت يا محمود فستموت في عمر من الالام ، في عمر الشيخوخة والمرض . . . بينما اذهب انا في غشية من الالام . . . يورك فيك يا محمود ، يورك فيك فيك يا محمود ، يورك فيك يا محمود ، واخذت تكرر حتى انفست الاخيرة : يورك فيك يا محمود ، يورك فيك يا محمود . . . انك انتقمتم لشرفك وانا نادمة على ما فعلت وما اتم الحاج عمر قصته جرد الحجر من غمده ثالثة وفلت اتي اري عايله اثر دم غامض ، ثم استأنفت بعد ذلك سيرتها في المرح الازهر « بيبير لويس » « ترجمة ع »

### ابو النواس والخطيب

كان ابو نواس قوي البدنية والارجل لا يكاد يقطع ولا يروي الا فلة . ويروي ان الخطيب قال له مرة يازحه وهو بالمسجد الجامع وانت غير مدافع في الشعر ولكنك لا تحبب . فقام يقول مرتجلاً :

منحكهم يا هال مصر نصيحتي الا فسدوا من فاضح بنصيب  
وماكم امير المؤمنين بحية اكلوا لحيات البلاد شروب  
فان يكباقي سحر فرعون فيكم فان عصا موسى بحكف خطيب  
ثم التفت اليه وقال : والله لا ياتي بثلثها خطيب مصقع فكيف  
رأيت ؟ فاعتذر اليه وحلف : ان كنت الا مازحاً .

قلوى شفتيه ازدراء ، وهز كتفيه

وعندئذ وصلنا الى الشاطي ، وتزل ثلاثنا الى البر ، وسرنا في الوادي المزهري الذي يفضي الى ظاهر القرية ، فرفع الحاج عمر طيبة ثوبه الأبيض ، وتناول بخنجر يازحه الاحترام خنجرأ كان يخفيه فوق ساقيه ، واشهره في يده قائلاً : هذا هو السلاح وكان خنجرأ يبلغ طوله ثلثي ذراع . وكانت قبضته صغيرة ولكنها متينة قلا اليد وله غمد صغير من النحاس ، اما شفرته فكانت زرقاء قلقة ، يخفيها نسج ثوبه الذهبي ثم قال الحاج عمر : بهذا قتل اخي بطعنة واحدة رجلاً وامرأة ، بضربة واحدة فقط ، وانه لخنجر بديع

ا رجلاً وامرأة ؟ أرعدنا ان نعرف القصة ، فتردد المراكشي ولكننا حلخنا عليه فاذن للرجاء . فجلسنا على بسيط اخضر في ناحية من الوادي تنض الارض فيه بمختلف الازهار والاشجار الباسقة والتمخيل لهم ترتفع هنا وهناك في سفح الجبل ، ومن حولها الادغال والاعشاب المختلفة .

واليك القصة كما رويت لنا في هذا الوادي الذي كان كانه قطعة من الجبان

\*\*\*

كان للحاج عمر اخ يدعى محمود بن عبد النبي كان قبله رئيساً لعشيرة سيدي مارك وكان محمود زوجاً ثلاث نسوة ، ولم يكن منذ بعيد يفكر في التزوج بأخرى ، ولكنه قابل ذات يوم فتاة شريفة فأحبها فجأة وهام بها جوى

واسم هذه الفتاة جوهره ، وكانت قد تزحت من بسائط تونس ترتدي ثوبها القروي وهو ثوب بسيط احمر مقترح من اعلى جانبه اليسير ، يبدو نهدها من ثنيته . وكانت ابنة راع ، لو صح ما قالت لها ، اذا ما استطاع احد ان يعرف حقيقة امرها ، اللهم الا ان كانت عليها مسحة النوريات المشكرات ، بيد انه لم يكن ثمة شيء في العالم بل الخيال اجمل من جوهره

ولم يكن محمود احمق يوم ان لقي هذه الفتاة في طريقه بل كان متكوداً معلوماً . ذلك انها كانت تمشي صافرة الوجه ، وكان لكل ان يتأمل ثمرها : أفليس في هذا ما يكفي لتكسبه رجل . كان طبيعياً اذن ان يأتي لها محمود وان يتزوج منها بعد ذلك ومولانا ان نجبه اذا اراد الله ولكن الله لم يرد

ذلك ان جوهره لم تنزل لمحمود الا عن جسمها الصغير ، وتقاضت منه ثمة لذلك كل ما ارادت حتى طلاق زوجاته الاول ، وعدت سيده مطلقة لزوجها والامارة ، فلما لم تجد امامها مآ تقب ، دفعت اهواها الى حد ابعد فاشتبهت ايضا الرجال الاخرين

فن كان عشاقها الجدد ، ومن يستطيع ان يصفهم ؟ ان زوج رئيس عشيرة لم تصل قط الى هذا الحد من الفجور والهم . كانت جوهره تصعد في المساء الى المشريات ، سافرة ، ترتدي ثوباً مشرقاً ، فاذا لمعت رجلاً ابستم له بدلا من ان تقر حتى عرف شباب القرية كلهم واحد بعد الاخر انها تقبل دائماً من تصادف في طريقها . وكانت



## من هو ابن الكتب

### ظافر الحداد وسعيد بن المظفر

حكى القاضي ابو عبد الله الامدي النائب قال :  
دخلت على الامير سعيد المظفر ايام ولايته فوجدته يقطر دهنًا على  
خنصره فسأته عن السب فذكر ضيق خاتمه وأنه ورم اصبعه بسببه .  
فقلت له الزأي قطع حلقتك قبل ان يتقام الامر . فقال من يصلح لذلك  
فاستدعيت ظافرا الحداد الشاعر فقطع الحلقة وانشد بدياً  
قصر عن اوصافك العالم وكثير الناظم والناثر  
من يكن البحر له راحة يضيق عن خنصره الخاتم  
وكان بين يدي الامير غزال مستأنس وقد ربح وجعل رأسه في  
حجره . فقال ظافر بدياً :

عجبت لجرأة هذا الغزال واسر تحطى له واعتمد  
واعجب به اذ بدا جافاً وكيف اطمأن وانت اسد  
فزاد الامير والحاضرون في الاستحسان .

### الرشيذ والجارية

قيل ان جارية عرضت على الرشيذ ليشترها فتأملها وقال لمولاهما .  
خذ جاريته فلولا كلف في وجهها وخس بانفها لاشتريتها . فلما سمعت  
الجارية مقالة امير المؤمنين قالت بمبادرة : يا امير المؤمنين اسمع مني  
ما أقول . فأنشدت :

ماسلم الظبي على حسنه كلا ولا البدر الذي يوصف  
الظبي فيه خلش بين والبدر فيه كان يعرف

### ماني الموسوس

سمع ماني الموسوس قول بعض الشعراء :  
حجبوها عن الرياح لاني قلت ياربم بلغها السلاما  
لورضوا بالحجاب وان ولكن منعوها عند الكلام الوداعا  
فقال مجزاً  
فتنفست ثم قلت لطيني وبك ان زرت طيفها الماما  
حجبها بالسلام سراً والا منعوها لكيدهم ان تاما

### ارطاة وشيب وعبد الملك

قيل دخل ارطاة يوماً على عبد الملك بن مروان . فاستنشه شيئاً  
ما كان يناقش به شيب بن البرصاء فقال :  
ابي كان خيراً من ابنيك ولم تزل جنيباً لاباني وانت جنيب  
فقال عبد الملك : كذبت ان شيئاً خير منك اياً ثم قال :  
وما زلت خير منك مذعض كراهاً برأسك عادي التجار ركوب  
فقال عبد الملك : صدقت انت في نفسك خير من شيب فعجب  
من عبد الملك كل من حضر ومن معرفته بتأديب الناس على بعدهم منه  
في بواديهم . وكان الامر على ما قال . فان شيباً اشرف ابا من ارطاة  
وكان ارطاة اشرف فعلا ونفقا من شيب .

## مخلوطه

### كهرباء من القاذورات

ثبت لدى بعض علماء الطبيعة انه اذا جمعت كل القاذورات التي  
توجد في لندن كل يوم وجرى احراق هذه القاذورات بواسطة أجهزة  
عصرية معينة ، فيمكن ان يستخرج منها بهذه الوسيلة قوه كهربائية  
في كل عام يسكون عنها اثنين مليون من الجنيئات  
وعنا لامر شركة كهرباء بيروت

### أحذية عجيبة

تصنع الان من المطاط التالف الذي يحيط بعربات السيارات  
أحذية يستعملها المزارعون الاسبانيون . ومثل هذه الاحذية يلبسها  
ايضاً الصينيون والعمال الذين يعملون في مناجم الالماس الموجودة بجنوب  
أفريقيا .

### زودة فخائية

اشترى اخيرا المستر دينيس رسل المئري الانجليزي ضيعة في ناحية  
كيمبرلي المشهورة بتاجم الماس الموجودة فيها ، وبلغ عن تلك الضيعة  
عشرة الاف من الجنيئات الانجليزية وبعد مرور أيام قلائل على هذا  
الشراء عثر الشاري هناك على قطعة من الماس زنتها مائة واربعين قيراطاً  
ونصفاً وباعها ببلغ ٧٢٥٠ جنيهاً  
وبعد هذا يقولون انه لا يوجد في العالم سود ونحوس

### تلميذ مواظب

قضى تلميذ في مدرسة كلافم الانكليزية خمس سنوات مواظباً  
على الدراسة بحيث لم يتأخر مرة واحدة عن ميعاد الحضور الى مدرسته ،  
وهذا يعتبر مواظبة عجيبة في بابها في المدارس الانكليزية . . . ولا  
شك انه انكليزي . . .

### ساعة غريبة

تصنع الان في لستر بانكلترا ساعة عظيمة الحجم بحيث تبلغ  
زنة عقربها نصف طولولانه ويبلغ طول العقرب الدال على الدقائق  
خمس عشرة قدماً انكليزيا  
والحمد لله ان هذا العقرب من المعدن والا لكانت لدغته قاتلة  
لا محالة

### برج مخزن المياه

معلوم لدى القراء انه توجد في اكثر العواصم والمسكنات خزانات  
للمياه قائمة على قوائم مرتفعة واستعمال هذه الخزانات دائم في انكلترا  
وسيقام قريباً في ناحية جول الانكليزية خزان يقال انه سيكون  
اعلا الخزانات الموجودة في انكلترا سيبلغ ارتفاعه ١٦٥ قدماً ويسمى  
٢٥٠٠٠٠٠٠ كالون من الماء . وبعد امتلائه ستكون زنته ثمانية آلاف  
طونولانه .

ويا ليت شركة المياه عندنا تبني خزاناً على هذا الشكل

# الترامواي بعد الاعتصاب



أحد الركاب - اعتصب العمال فلم يستطيعوا الشبات في وجه الشركة ، وعادت الحافلات الى السير وهي على ما تراه من الازدحام ....

راكب على الدرج - الحق على الركاب تمالوا فاعتصب ، بعد العمال لعلها تحسن هذه التراموايات التي تشبه حلب السردى ...

قلبا .. وعلى شفتها .. وفوق جبينها .. نار .. وابتنامة .. ونور .. تلاقيا ، ولكن - وللأسف - الواحد على ضفة النهر الاولى . والآخر على الضفة الثانية !!

الابن ضعيف لصغره ، والام ضعيفة لضعف المرأة الطبيعي ... أجل ضعيفة ، لا يعقلها وشعورها ، بل يقواها الجسدية !! ذرفت الدموع ، ومالت البقرة التي تجاورها صرخاً ، ولكن النهر ابتلع تلك الصرخات والانات الخارجة من فم ، يكفيتها تعبيراً ان تقول : من ثم أم ترى ابنتها على وشك ان يتوارى عن عينا ، وليست قادرة على ان تودعه وداعاً جاهدت جهاداً عظيماً في سبيله

\*\*\*

موقف رهيب ، يعيش في النفس الألم ، وساعة عصية سكبت خلالها العيون آخر دموع دموع الحزن والبأس ، وعندئذ ، رن في اذني صوت الله ما اعنيه ، وما اشد وقعه على قلب مثل قلبي : « سر يا بني يكلوك الله ، وما هي قبلك » ورأيتها تغم يديها الاثنيتين ، وتقطع عليها قلبه الله ادرى بها :  
فا تعمسكن ايها الامهات ، وما اشاقكن ، وما ارق عواطفكن ، وما انبل شعوركن !! ... ( ندد مع .. )

## ساعة الوداع

صورة طبق الاصل ، وخالية من التصنع  
حدثت فعلاً في ٨ ٢ سنة ١٩٦٦

أزفت الساعة التي يسافر فيها الابن ،  
وفنا من امه ليردها الوداع الانتي ،  
ويطعم على يدها قبة خارة ، تتضمن كل معنى الحب والطاعة !!  
بيد ان الام عظيمة في جميع حالاتها . فلم تشأ الا ان تشيعه تشيعاً عظيماً يليق بمقام الامومي !!  
ولذلك سارت مشياً على اقدامها ، بضعة اميال .

وكان النسم قد هتك بعض استار الفسوم المتلبدة ، فاضل من ورائها ثمر الدماء ، وقد تلازمات على شفتيه الماورتين ابتسامة عذبة ثم رشق الارض بشك الابتسامة الخالية . فتموجت على صفحات المياه العائرة وجه الارض . حيث تعصبت من جباه السحب والغيوم التي اخذت تبكي لذلك الفراق المؤلم ...

سارا ، ولكن كيف سارا !!  
- كنت ترى الولد ممتطياً ظهر الحصان ، والوالدة تسمى ، وفي